خزاين الارض فوضعت في يدي وفي غيره ذلك من الاحاديث
واذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام وفيه استحباب
تنظيف الثياب وتحسين الهيئة وتطييب الرايحة عند الدخول على العلما
ومجالسة الكبرا فان جبريل عليه السلام جا معلما بمقاله وحاله وقال عمر
رضي الله عنه اني لاحب ان يكون القاري ابيض الثياب قلت وينبغي في حق
طالب العلم تقليم الاظفار وقص الشارب ونتف الابطين وتطييب
الرايحة ومن اولى منه بذلك الا العالم السادس قوله لا نرى عليه اثر
السفر ولا يعرفه منا احد هو بضم اليا المثناة تحت مبني لما لم يسم فاعله
ولا يعرفه باليا ايضا ورواه ابو العباس العذري لا نرى عليه اثر السفر
ولا نعرفه بالنون المفتوحة فيهما مبنيا للفاعل السابع قوله ووضع
كفيه على فخذيه هكذا الرواية المشهورة في الصحيحين ورواه النساي عن
ابي هريرة وابي ذر معا وزاد فيه زيادة حسنة فقال كان رسول الله صلى الله عليه
جلس بين ظهراني اصحابه فيجي الغريب فلا يدري ايهو هو حتى يسال فطلبنا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان نجعل له مجلسا يعرفه الغريب اذا اتى
فبنينا له دكانا من طين يجلس عليه انا لجلوس عنده اذ اقبل رجل احسن
الناس وجها واطيب الناس ريحا كان ثيابه لا يمسها دنس حتى سلم من طرف
السماط فقال السلام عليكم يا محمد فرد صلى الله عليه وسلم السلام
قال ادنو يا محمد قال ادنه فما زال يقول ادنو مرارا ويقول ادنه
حتى وضع يديه على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم وذكر نحو حديث مسلم فتعين

عود

عود الضمير في هذه الرواية في قوله على فخذيه الى النبي صلى الله عليه وسلم
وزال الاحتمال ففيه من الفقه ما تقرر من السنة من ابتدا الداخل
بالسلام وتعميم الحاضرين به وتخصيص راس القوم فانه قال السلام عليكم فعمم
ثم قال يا محمد فخص وفيه الاستيذان في القرب من الامام مرارا وان كان الامام
جالسا في موضع ماذون فيه وفيه زيادة طلب الدنو على مرة على وجه التعظيم
والاحترام وفيه جواز تخصيص الامام بمكان مرتفع من المسجد اذا دعت الى
ذلك ضرورة من تعليم او غيره قال بعض من تكلم على هذا الحديث وانما وضع
جبريل عليه السلام يديه على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم تنبيها
على ما ينبغي للسايل من قوة النفس عند السوال وعدم المبالاة بما يقطع عليه
خاطره وان كان المسول ممن يحترم ويهاب وعلى ما ينبغي من التواضع للمسول
والصفح عن السايل وان تعدى ما ينبغي من الاحترام والادب ونداء جبريل
للنبي صلى الله عليه وسلم كما يناديه الاعراب يا محمد تعمية على حاله الهي
الثامن الاسلام في اللغة الاستسلام والانقياد ومنه قوله تعالى ولكن قولوا
اسلمنا اي انقدنا واما في الشرع فهو الانقياد بالافعال الظاهرة الشرعية
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه انس عنه الاسلام علانية والايمان
في القلب ذكره ابن ابي شيبة في مسنده والايمان في اللغة التصديق مطلقا
وفي الشرع التصديق بالله والشرعية كما نبه عليه السلام عليه في هذا
قال بعض من تكلم على هذا الحديث من المتاخرين وقد تناقش على الاصوليين في
هذه الاسما الشرعية مناقشة لا طايل له اذا حقق الامر فيه وذلك انهم متفقون

Copyright © King Saud University